نسب تحسب العلا بحلاهُ ، قلدتها نجومها الجوزآءُ
حبذا عِقد سُوددٍ وفخارٍ ، انت فيه اليتيمة العصمآءُ

قال الماوردي اذا اختبرت حال نسبه صلى الله عليه وسلم وعرفت طهارة مولده علمت انه من سلالة آبآء كرام ليس فيهم مسترذل بل كلهم سادة قادة وشرف النسب وطهارة المولد من شرف النبوة انتهى ومن كلام عمه ابي طالب

اذا اجتمعت يوما قريش لمفخر ، فعبد مناف سرها وصميمها
وان خلصت انساب عبد مناف ، ففي هاشم اشرافها وقديمها
وان فخرت يوما فان محمدا ، هو المصطفى من سرها وكريمها

مدح العرب

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب العرب فبحبي احبهم ومن ابغض العرب فببغضي ابغضهم وعن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبغضني فتفارق دينك قلت يا رسول الله كيف ابغضك وبك هداني الله قال تبغض العرب فتبغضني وعن علي كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبغض العرب الا منافق وقال صلى الله عليه وسلم احب العرب لثلاث لاني عربي والقران عربي وكلام اهل الجنة عربي وقال صلى الله عليه وسلم ان لوآ الحمد يوم القيمة بيدي وان اقرب الخلق من لوآي يومئذ العرب وقال صلى الله عليه وسلم اذا ذلت العرب ذل الاسلام وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان قريشا كانت نورا بين يدي الله تعالى قبل ان يخلق ادم عليه السلام بالفي عام يسبح ذلك النور وتسبح الملائكة بتسبيحه فلما خلق الله آدم عليه السلام القى ذلك النور في صلبه فكان يلمع في جبينه فيغلب على ساير نوره ثم انتقل الى ولده شيث الذي هو وصيه عليه السلام وكان من جملة ما اوصاه به انه يوصي من

انتقل

انتقل اليه ذلك النور من ولده انه لا يضع ذلك النور الذي انتقل اليه الا في المطهرة من النسا ولم تزل هذه الوصية معمولا بها في القرون الماضية الى ان وصل ذلك النور الى عبد المطلب ولم تلد حوا ولدا منفردا الا شيث كرامة لهذا النور فانها كانت تلد ذكرا وانثى معا وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قلت يا رسول الله بابي انت وامي اخبرني عن اول شي خلقه الله تعالى قال يا جابر ان الله تعالى قد خلق قبل الاشيا نور نبيك من نوره الحديث وفيه انه اصل لكل موجود والله اعلم ذكر تزويج عبد الله ابي النبي صلى الله عليه وسلم امنه امه وحفر زمزم

تزويج عبد الله وحفر زمزم

قيل خرج عبد المطلب ومعه ولده عبد الله وكان احسن رجل في قريش خَلقا وخُلقا وكان نور النبي صلى الله عليه وسلم يتبين في وجهه وفي رواية كان اجمل بني ابيه واحسنهم واعفهم واحبهم الى قريش وقد هدى الله والده فسماه باحب الاسما الى الله ففي الحديث احب الاسما الى الله عبد الله وعبد الرحمن وهو الذبيح وذلك لان اباه عبد المطلب حين امر في النوم بحفر زمزم بير اسماعيل عليه السلام وكانت جرهم قد دفنتها اي فان جرهم لما استخفت بامر البيت الحرام وارتكبوا الامور العظام قام فيهم رئيسهم مضاض خطيبا ووعظهم فلم يرعووا فلما راى ذلك منهم عهد الى غزالين من ذهب كانتا في الكعبة وما وجد فيها من الاموال اي السيوف والدروع على ما سياتي التي كانت تهدى الى الكعبة ودفنها في بير زمزم وكانت بير زمزم نضب ماوها اي ذهب فحفرها مضاض بالليل واعمق الحفر ودفن فيها ذلك اي ودفن الحجر الاسود ايضا كما قيل وطم البير واعتزل قومه ثم لا زالت زمزم مطموسة لا يعرف محلها مدة خزاعة ومدة قصي ومن بعده الى زمن عبد المطلب ورؤياه التي امر فيها بحفرها قيل وتلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)